

## الدرس 7 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة يتم التسليم. اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب - 00:00:00

قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى وقوله جل ذكره تجري باعينينا حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله - 00:00:20

لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينيه. الى عينه. وان المسيح الدجال اعور العين يمنى كأنه كان عينه عنبة طافية. حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا قتادة. قال - 00:00:40

سميتوا اناسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر. باب قول الله تعالى وهو الله الخالق - 00:01:00

مصور حدثنا اسحاق حدثنا عفان حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثنا محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في غزوة بنى المصطلق - 00:01:20

انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة. فقال مجاهد عن قزعة. سمعت ابا سعيد رضي الله عنه فقال - 00:01:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. باب قول الله الله تعالى لما خلقت بيدي. حدثني معاذ بن فضالة. كم باب قرأت قبل هذا بابي من باب قول الله عز وجل كل شيء هالك. باب الوليد صنع عن عيني وباب هو الله الخالق البارون - 00:02:00

تابها طويل الباب هذا طويل. فيه خمسة احاديث. طيب الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. قال البخاري باب قول الله تعالى ولتصبح على عيني قال تغذى وقوله جل ذكره تجري باعينينا. مراد البخاري بهاتين الآيتين اثبات صفة العين لله - 00:02:30

عز وجل واهل السنة مجتمعون على ان لله عز وجل عينين يرى ويبصر بهما سبحانه وتعالى. وان المراد بقول تصبح العين هو اضافة العين له اضافة صفة الى موصوفة - 00:02:53

وهنا افردها وجمعها. والجمع من باب التعظيم والاجلال والتوقير وليس من باب كثرة الاعين. وانما له عينان فقط وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. فاثبت بهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله له عينان - 00:03:13

و قوله تجري باعينينا اي بمرأى منا وليس المراد انها تجري داخل عينيه سبحانه وتعالى وانما هذه في لغة العرب انه يقول تجري بعيني او تجري في عيني بمعنى اني اراك وابصر بك هذا معنى تجري - 00:03:35

باعيننا في هذه الآيات اثبات صفة العين لله عز وجل. ذكر البخاري في هذا الباب حديث ابن عمر فيه ان الله لا يخفى عليكم بمعنى ان الله لا يخفى عليكم اي ان الله يتجلى بنعوت وصفاته التي هي صفات جلال وكمال وجمال. وانه لا يخفى على عباده - 00:03:57

بلاده المؤمنين وانما يخفى على المنافقين الفجرة يخفى على المنافقين الفجرة فالنبي اراد ان يبين ان دعوة دجال لا تخفي الا على من هو كافر منافق اما اهل الایمان فلا يخفى عليه حال الدجال - 00:04:21

وذكر اسباب المفارقة بين ربنا سبحانه وتعالى وبين الدجال ان الدجال اعور وان ربنا ليس باعور. لأن الدجال اول ما يخرج يقول  
يدعي النبوة ثم يقول انا ربكم الاعلى فيدعى النبوة الضروبية - [00:04:38](#)

فيقول فيقول ان الله لا يخفى عليكم. طيب هندي الدعوة لا تخفى الا على الجهال ولا تخفى الا على الحمقى ولا تخفى الا على اهل  
الضلال واذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اني لاعجب - [00:04:59](#)

يقول عجبت من هذا الحديث حتى قرأت ورأيت من يرى ان الله يحل في البشر ويجزم انه رب وان الله حل فيه فعقول قبلت  
وسلمت ان الله يخالط البشر لا يستغرب ان تصدق دجالا له ربهم - [00:05:13](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم ليس باعور. انه سببلغ من الناس ان يصدقوا ما هو مثل ذلك واسد قال ادي الله يا  
اخي ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينيه وان المسيح الدجال اعور. اعور عيني اليمنى كأن عينه - [00:05:36](#)

عنبة طافية طافية وقيل من الطفو او من او انها طافية من ذهاب نورها فهي طافية بمعنى بارزة اي بارد كما يطفو الشيء على الماء  
يكون بارزا او قافلة هي خافتة وذهب ضوئها. وقيل ان احد - [00:05:56](#)

اليه بارزة والآخر ممسوحة تنطق ذاهب ضوءها ونورها ثم رواه ايضا من طريق شعبة القنادة عن انس قال ما بعث الله مننبي الا  
انذر قومه الاعور الكذاب. انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:06:16](#)

مكتوب بين عينيه كافر. ومع هذا البيان والوضوح والتجلية وانه مكتوبين عليه كافر وهو يقول وانه اعور يتبعه خلق كثير ويؤمن به  
خلق كثير باب قول الله عز وجل هو الله الخالق الباري المصور - [00:06:35](#)

فيه اثبات اسماء الله الحسنى فهو اثبت انه الله وانه الخالق وانه الباري وانه المصور. وهذه اسماء لا تؤخذ منها صفة التصوير. وصفة  
خلق وصفة البريء انه انه يبرى سبحانه وتعالى ما يشاء - [00:06:57](#)

قال حدثنا اسحاق الدعوفيان حداد عفان حدنا موسى ابن عقبة حدنا محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد  
الحدري قال رضي الله تعالى في غزوة بنى انهما في غزوة في غزوة بنى المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا - [00:07:18](#)

ونستمتع بهن ولا يحملن. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتمه وخلق الى يوم  
القيمة. وقال مجاهد عن قزعة سمعت ما سيقول. ليست نفس من مخلوقة - [00:07:38](#)

الله الا الله خالقها ذكر في هذه الاية الله هو الخالق. وكاد يريد ان يستدل بهذا الحديث على دلالة ان الله هو الخالق وحده  
 سبحانه وتعالى وهذا بجماع المسلمين انه ليس ثم خالق الله عز وجل - [00:07:57](#)

وان من اسمائه الخالق ومن صفاتاته الخلق انه يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى. وخلق الله عز وجل متعلق بعلمه وقدرته سبحانه وتعالى.  
فالله يخلق باشا ويخلق ما يشاء كيف ما شاء سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)

وليس هناك الا خالق او مخلوق ليس هناك الا خالق او مخلوق. فالخالق هو الله وما دون الله فهو مخلوق له الا ما كان من صفاتاته  
واسمائه فهذه متعلقة بذات الله عز وجل - [00:08:37](#)

خذوا انها غير مخلوقة ثم ذكر باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدي في اثبات صفة اليدين وسيأتي ذكر الاحاديث الدالة على هذه  
الصفة والله اعلم - [00:08:55](#)